

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[274] مقالتي واكتموا قلبي، ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، من أمنتكم ووثقتكم به فادعوهم إلى ما تعلمون، فاني أخاف أن يندرس هذا الحق ويذهب، وإني متم نوره ولو كره الكافرون). فما ترك الحسين عليه السلام شيئاً أنزل الله فيهم من القرآن إلا قاله وفسره، ولا شيئاً قاله الرسول صلى الله عليه وآله في أبيه وامه وأهل بيته إلا رواه، وكل ذلك يقول الصحابة: اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه، ويقول التابعون: اللهم قد حدثناه من صدقه و نأتمنه، حتى لم يترك شيئاً إلا قاله. ثم قال عليه السلام: (أنشدكم بالله إلا رجعتم وحدثتم به من تثقون به)، ثم نزل و تفرق الناس عن ذلك. (1) وهي هنا خطبة أخرى للحسين عليه السلام، ذكر بعض العلماء (2) والمؤلفين أنها من خطبته عليه السلام بمنى واليك نصها: (242) - 44 - من كلام الحسين بن علي صلوات الله عليهما في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (ويروى عن أمير المؤمنين عليه السلام (اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأئحبار إذ يقول: لولا ينهيهم الربانيون والأئحبار عن قولهم الأثم (3) وقال: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل إلى قوله: لبئس ما كانوا يفعلون (4) وإنما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة مما يحذرون، وإني يقول: فلا تخشوا الناس واخشون (5) وقال: المؤمنون _____ (1) - الاحتجاج 296، بحار الأنوار 44: 127، العوالم 16: 263. (2) - قال الإمام الخميني (ره) انه م خطبه خطبها عليه السلام بمنى - ولاية الفقيه 125. (3) - المائدة: 63. (4) - المائدة: 78. (5) - المائدة: 44.